Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حول هذا فيما بعد» .

قال باركي «لا فائدة من الكلام في هذا يا شارلي . لقد تلقيت عرضاً آخر بمرتب مجز ... لا يمكنني أن أبوح لك باسم صاحب العرض ، ولا بمكان العمل» .

تساءلت «لا تستطيع .. أم لا تريد ؟» فلم يجب على سؤالي ، واكتفى بتحريك رأسه . فقلت له «إسمع . أعطني فرصة حتى نهاية عرض اليوم» ، فأمّن برأسه راضياً وهو يقول «هذا عظيم يا شارلي» .

انصرف باركي . ففتحت علبة جعة ، وابتلعت ما فيها مرة واحدة ، وأنا أفكّر ، هل نسي باركي أن بينْي وبينه عقداً ، لو أحببت أن أتمسك به ، لما استطاع أن ينتقل إلى العمل الآخر ؟ .. ومع هـذا فما أظنني ألجأ إلى مثل هذا التصرف مع زميل قديم ، ثم أخذت أفكر ، هل يا ترى هناك صلة بين هذا ، وبين الشاب صاحب الشعر الأصفر ؟. ماذا قال عن عمله ؟.. أي . جي . سي ؟.. شيئاً يرتبط بالحكومة .. ولكن ماذا كان يعني عندما تساءل عن معنى كلمة «ثقيل» ؟..

أمضيت صباح اليوم أتثبت إذا ما كان أحد آخر غير باركي قد تلقى عرضاً بالعمل في مكان آخر ، واكتشفت أن أحداً لم يشاهد الشاب الأشقر سوى باركي . وأخيراً ، وصلت إلى أن أفضل ما أفعله ، هو مشاهدة العرض الذي يقيمه باركي ، فربما ظهرت بعض المعالم الجديدة المثيرة في ذلك العرض .

في حوالي الساعة السابعة مساء ، أخذت طريقي إلى الخيمة التي يقدّم فيها باركي عرضه . كانت قلّة من الجمهور تجلس على الآرائك الخشبية .